

الفصل الثانى عشر

طفلى يعانى منه مشكلات فى تفهم الحساب



طفلتى «سلوى» تبلغ من العمر الآن عشر سنوات كاملة ، والأمور تسير على ما يرام فهى تستطيع القراءة بسهولة وبدون أى مشكلات ولكنها اليوم تواجه مشكلة غريبة حيث تشكو مدرستها من عدم قدرتها على تفهم المسائل الحسابية .

• ماذا نعى بالتعثر الحسابى ؟

التعثر الحسابى هو التأخر فى تعلم العمليات الحسابية عند الطفل العادى .
وكقاعدة عامة تظهر هذه المشكلة عند التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية حيث تظهر عدة ظواهر نذكر منها :

- اختلال فى مقدرة الطفل على التعرف على مفهوم السؤال .
- اختلال فى مقدرة الطفل على التعرف على المكان .
- وجود صعوبة فى التعرف على مفهوم الرقم .
- وجود صعوبة فى التعرف على قابلية الأرقام للانعكاس .
- وجود صعوبة فى إدراك مفهوم العمليات الحسابية .
- ضعف الذاكرة وقلة الانتباه .

اختلال مقدرة الطفل في التعرف علي مفهوم السؤال

يقرأ الطفل السؤال الذى يضم مجموعة من المتطلبات مثل لاحظ الصورة ثم عد المفردات ، واكتب الأرقام بتمرير القلم على النقاط المرسومة ؟ .. ثلاثة أوامر فى سؤال واحد يصعب على الطفل أحيانا استيعابها ومهمة الأب شرح السؤال وموالة الطفل أثناء الإجابة .

اختلال مقدرة الطفل علي التعرف علي المكان :

قد يجد الطفل صعوبة فى إيجاد العلاقة بين مكان شىء وآخر ، فهو لا يفهم : فوق .. تحت .. وراء .. أمام ... أعلى ... أسفل ، وبالتالي يحدث لديه تشويش عند كتابة حروف مثل : ح ، خ ، ج ، أو كتابة أرقام مثل : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ .

وجود صعوبة في التعرف علي مفهوم الرقم :

يقف الطفل حائرا أمام مسألة تقول : محمد وكامل لديهما صندوق به ١٦ قطعة حلوى ، أكل منها محمد ٤ قطع ، كامل يأكل كثيراً ، تبقى فى الصندوق ٦ قطع كم قطعة تناولها كامل ؟ وهنا يرتبك الطفل ؛ لأنه لا يستطيع ربط علاقة بين الرقم والشخص .

وجود صعوبة في التعرف علي قابلية الأرقام للانعكاس :

الطفل لا يفهم الطريقة التى يتم بها نقل رقم ليحل محل رقم آخر .

يجد بعض الأطفال صعوبة فى إدراك مفهوم عمليات الجمع وفى مفهوم عمليات الطرح فهو لا يفهم مدلول نقل الرقم من خانة الآحاد إلى خانة العشرات ، ويجد هؤلاء الأطفال صعوبة فى عمليات الضرب ؛ لأنهم يتعشرون فى حفظ جدول الضرب ، ولا يدركون المفهوم الحقيقى لتكرار

المجموعات الرقمية ، ويتعثر هؤلاء الأطفال فى عمليات القسمة التى تحتاج إلى تفهم صحيح وكامل لعمليات الجمع وال طرح والقسمة .

ضعف الذاكرة وقلة التركيز والانتباه :

هؤلاء الأطفال يعانون من عدم الانتباه لمفهوم الإشارات : + ، - .. وعدم القدرة على حفظ جدول الضرب .

● الجذور الرئيسية للمشكلة :

يصعب التعرف على الجذور الرئيسية لهذه المشكلة ؛ نظراً لقلة الدراسات التى أجريت فى هذا المجال ، ومن المعروف أن اكتساب المهارة لحل المسائل الحسابية يحتاج إلى إجراء عدة عمليات ذهنية . ولكى يستطيع الطفل حل أى مسألة يجب أن يمر على الخطوات التالية :

- تفهم موضوع المسألة بصورة عامة .
- التعرف على المعطيات المهمة فى المسألة .
- تصور سليم لخطوات الحل .
- الاختيار الموفق بين الحلول المقترحة .
- القيام بتنفيذ عمليات الحل .

لا شك أن الطريقة التى يتعلم بها الطفل الكلام واللغة تختلف كثيراً عن الطريقة التى يتعلم بها المبادئ الأولية للحساب ، ولوحظ أن الطفل يكتسب اللغة بسرعة أكبر من اكتسابه لمفهوم الأرقام والأشكال المختلفة لعمليات الحساب ؛ ذلك لتوافر وسائل تعليم اللغة فى الوسط المحيط حيث يتلقى مبادئ الكلام من الأبوين - التلفزيون - الراديو .

بينما لا تتوافر للطفل كل هذه الوسائل السهلة والجذابة لتعلم مبادئ الحساب .

● ماذا نفعل إزاء مشكلة التعثر الحسابي ؟

عند التحدث عن مشكلة التعثر الحسابي ، نجد أن الآباء يقعون في مأزق صعب ؛ ذلك لأنهم في الواقع يجدون صعوبة في توصيل معلومات علم الحساب لأطفالهم . ولنناقش الموضوع بطريقة واقعية .

فمن المؤكد أن كل الآباء يتذكرون الطريقة التي تعلموا بها القراءة والكتابة، ولكن عند التحدث في مفاهيم علم الحساب فالأمر يختلف ؛ لأن الآباء في الواقع ينسون ما سبق دراسته في علم الحساب ، فعند التحدث مثلا عن رقم ٤٢ فكثير من الآباء يقفون عاجزين عن فهم هذه العملية الحسابية.. وبما أن فاقد الشيء لا يعطيه ؛لذا فمن المنتظر أن يجد هؤلاء الآباء صعوبة بالغة في تفهيم أبنائهم الحلول المناسبة ؛ لأنهم في الواقع يجهلون الطريقة ، ولذا يلزم الاستعانة بخبير متخصص .

● كيف يمكنك مساعدة طفلك على التخلص من التعثر

الحسابي ؟

١ - اجعل من الحساب مادة مسلية :

انتهاز أى فرصة سانحة لتعليم طفلك من الصغر عمليات الحساب .
اطلب منه حصر عدد الألعاب الموجودة في الحجرة ، لقنه الأرقام من ١ - ١٠ ، اطلب منه تقسيم أى شئ إلى أقسام متساوية ، اطلب منه عد ثمار البرتقال ، ثم اطلب منه تقسيمها على أفراد الأسرة ، اطلب منه محاسبة البائع والاحتفاظ بالباقي كمصروف جيب ، مرن طفلك على عمليات البيع والشراء .

٢ - نشط ذاكرة طفلك :

انتهاز أى فرصة سانحة لتطلب من طفلك أن يعيد سرد رواية يعرفها ، أو سمعها منك ، أو من أمه ، اطلب منه أن يعيد سرد أحداث الأمس أو سرد حادثة مر عليها شهر أو أكثر ، ويمكنك مساعدة طفلك بتنشيط ذاكرته وإكمال الأجزاء التى نسى سردها فى سياق الحكاية .